عام دراسي جديد في محافظة بابل تكتنفه المشاكل

المشهد نفسه يتكرر: كتب قديمة وممزقـــة.. وتأخر في توزيع القرطاسية و...

بابل مكتب المدى
ناصر حسين ناصر

انظر هذه كتبي! كيف استطيع القراءة فيها؟ وهل تقاوم هذه الاوراق الممزقة عاماً دراسياً؟ لقد حاول والدي ترميم التالف منها، لكنها مازالت كما هي.. لاتشجع على القراءة فيها! هذا ماقاله التلميذ حسين حميد الذي بدا اكثر اقرانه لباقة في اختصار الواقع السيئ لعام دراسي مازال يتعثر في ايامه واسابيعه الاولى.

وقال التلميذ عهد وهب/ الصف الخامس الابتدائي اننا مازلنا نشتري الدفاتر وباسعار مرتفعه، وفي اليوم الذي ستوزع علينا الدفاتر والاقلام، نكون قد اشترينا كل ما نحتاج اليه!

واضاف علي سعد/الصف السادس الابتدائي: فرض علينا المعلم حجماً معيناً ونوعاً جيداً من الدفاتر وهي مرتفعة السعر، وبالامكان الاعتماد على دفتر واحد لكل الدروس لحين توزيع القرطاسية بيننا واذا وزعت بعد هذه الفترة سنضعها في مكان لحفظها، لاننا اكملنا كل الدفاتر التي طلبها منا المعلمون اما التلميذ علي حامد فقد عبر عن حزنه لان معلمه رفض قبول الدفاتر ذات الورق الاسمر التي اشتراها له والده، لانها (رخيصة) واكد على ان والده (مايكدر) يشتري الدفاتر الغالية.

غياب التخطيط سبب المصاعب

وتوجهنا بالسؤال للسيدة سفانة حاتم/معلمة عن الاسباب الكامنة وراء تاخر توزيع القرطاسية وكثرة الكتب المنهجية الممزقة والتالفة فقالت: لابد لنا من الاشارة اولاً الى ان الاشكالات التي واجهتها العملية التربوية كبيرة جداً، وتحتاج الى تكاتف العديد من المؤسسات لتذليلها، وما واجهته المدارس هذا العام له اسباب عديدة، اهمها التغيير الحاصل في المناهج، وصعوبة توفير الجديد بالكامل، لذا وزعت الكتب الجديدة التي شملها تغيير جوهري، وتم الاعتماد (مؤقتاً) على الكتب السابقة في (بعض من!) موادها المقررة، التخطيط ضروري جداًويحتاج الى ظروف مساندة ومساعدة منها ماهو معروف لنا ومنها ماله علاقة ببرنامج العملية التربوية التي هي عملية كلية وشاملة، يشترك فيها عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وبامكان منظمات المجتمع المدني الانسانية ان تلعب دوراً مسانداً لتجاوز الاشكالات وفي الاقل في مجال البنايات والاثاث والانارة لان معظم البنايات غير صالحة وهي تقع وسط المدينة، فماذا بالامكان ان نقول عن المدارس الريفية وتلك النائية.

اما المعلمة/ام كنان فقد اشارت الى انها طلبت من تلاميذها توفير دفتر مايكفي لفترة قصيرة حتى تتوفر القرطاسية..

ولكن هناك عدداً من المعلمين والمعلمات يضغطون من اجل شراء نوع معين من القرطاسية الموجودة، في مكتبة محددة واهداف ذلك معروفة.. ويشكل هذا احراجاً للعائلة لان اسعار القرطاسية مرتفعة، فالدفتر الاسمر يباع قبل الدوام بـ١٠٠ دينار والان بـ٢٥٠دينارا...

حتى تنتهي الازمة

واكد الاستاذ محمد الربيعي/مدير مدرسة ابتدائية على ان متاعب الادارة كثيرة وخصوصاً في الريف، بسبب الوضع الاقتصادي للعوائل. ونسعى من اجل تسهيل مهمة المدرسة وذلك عبر القبول بما يطيقه التلميذ، حتى تنتهي الازمة وهي حالة دائمة، عرفتها المدارس منذ زمن وظلت الى الان، لكن حجمها اكبر بسبب الظروف التي يمر بها البلد، واشار الى ان توفير القرطاسية امر سهل للغاية وهو ممكن جداً، وهو لايعرف سبب التاخر في توفيرها وتوزيعها لان مصادرها معروفة، ومختلفة في اليتها عن توفر الكتب.

اهتموا بالتربية الفنية!

واشار الاستاذ سمير يوسف مشرف التربية الفنية الى اهمية ان يكون للتربية الفنية اهتمام خاص واستثنائي وتوفير مستلزمات المادة وتوزيعها بين تلاميذ المدارس تبدو هذه المادة ثانوية عند البعض لكن الحقيقة التربوية تؤكد على ضرورتها بوصفها اللبنة في تشكيل الروافد المبكرة للتذوق وللحس الجمالي، وهذا ماكدت عليه الندوة الموسعة التي اقامتها دائرة النشاط التربوي في بابل، التي اقرت العديد من الوصايا ذات الصلة المباشرة بالتربية الفنية والممارسات الفنية الاخرى واهمية ان يكون لها مجال واسع، متناظر مع الدروس الاخرى المعروفة.

(معلمون!!) يفرضون على تلاميذهم شراء دفاتر ليست رخيصة ومن اماكن محددة!

تحت الضوء

انتخابات تحدد مستقبل البلاد

احمد الناجي

أن ما تحقق خلال الفترة الاستثنائية التي مضت من استحقاقات عبر تسيير خطوات العملية السياسية، حسب ما منصوص عليه في قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ في حزيران الماضي، يصب في طريق إنهاء الاحتلال، بأي قدر كان، ويعد في الوقت نفسه ترسيخاً للأفق الديمقراطي المعلن، الذي نتلمس حرياته عن قرب، والمتفق عليه كهدف من قبل غالبية الأحزاب والحركات والقوى والشخصيات الفاعلة في الحياة السياسية العراقية التي تتبنى خيار مناهضة الاحتلال بالطرق السلمية واللا عنف، سواء أكانت أكثرية تساهم في تشكيلة الحكومة الانتقالية والمجلس الوطني الانتقالي، أم أقلية معارضة لها، وهي بذلك تنهض بآمال وطموحات قاعدة شعبية عريضة من العراقيين، تتطلع إلى استكمال مقومات هذه التجربة من خلال إنضاج مرتكزاتها، جدولة إنهاء الاحتلال، وتفعيل دور العامل الاجتماعي والاقتصادي، والقضاء على البطالة، ضرورات البناء الديمقراطي، المرهون بتعقيدات جمة تفرضها الظروف الموضوعية للبلد، وتحتمها الظروف الذاتية للتجربة نفسها.

ولكن هنالك أحزاباً وقوى وشخصيات لها امتدادات وتأثير في الشارع العراقي تقف في الجانب الآخر، بعيداً عن مسار العملية السياسية الجارية في البلد، ومن دون الخوض في أسباب ومبررات هذا التباعد، فانها إذا ما أصرت على انتهاج هذا الخيار، والبقاء خارج اللعبة السياسية، بعدم خوض الانتخابات العامة القادمة، بموعدها المقرر الذي لا يتعدى ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٥، ستفوت الفرصة السانحة لأن تساهم في أداء دورها التاريخي عبر الخيار الحضاري المعاصر، صناديق الاقتراع، لإخراج العراق من محنته الحالية، والمشاركة الفعلية في وضع الحلول الناجعة لبعض المعضلات والإشكاليات التي تهدد أمنه ووحدة أراضية.

إن السعي لإجراء الانتخابات في هذه المرحلة الانتقالية الحرجة التي تكتنفها الكثير من المنازعات والإشكاليات سيفضي إلى آفاق رحبة، تمهد لتحقيق استحقاقات المرحلة الانتقالية الثانية، التي تدعم المشروع الوطني العراقي، وتمكنه من الوقوف على أرضية صلبة في المستقبل القريب، للمضي قدماً في المطالبة بجدولة زمنية لانسحاب قوات الاحتلال، وبالتالي فإن ذلك سيؤدي إلى إفشال مخططات وأهداف قوى العنف والإرهاب.

كل الذرائع والمبررات لا يمكنها أن تسوغ دواعي مقاطعة الانتخابات والعزوف عن المساهمة في أول ممارسة ديمقراطية حقيقية، لأن ذلك يعني الوقوف ضد العملية السياسية برمتها، وعرقلة الخروج بالبلد من ركام الخرائب، وإتاحة الفرصة للعابثين بالأمن والأمان، وإعاقة بناء العراق الحر التعددي الديمقراطي الفيدرالي الموحد.

إن مصلحة العراق العليا تحتم على أبنائه إجراء الانتخابات بموعدها المقرر، والإدلاء بأصواتهم عن طريق صناديق الاقتراع، كحق من حقوق المواطنة الأساسية، وواجب وطني يستدعي المشاركة في تشكيل ملامح العراق الجديد، والتخلف عن ذلك يعني الركون إلى ارتهان البلد، وبقاء أوضاعه متأرجحة تحت رحمة سنن الاحتراب وبؤر الإرهاب والتطرف، وأجندات الطامعين بلعب دور في العراق الجريح كساحة للصراعات الدولية.

إن الأشهر المعدودة التي تفصلنا عن الموعد المقرر لإجراء الانتخابات العامة حافلة بكثير من المتغيرات، ولكن الطموحات تبقى مشرعة لإنجاز الاستحقاق المفصلي من خلال إجراء عملية انتخاب أعضاء المجلس الوطني، الذي ستقع على عاتقه القيام بصياغة الدستور الدائم، ومن ثم طرحه للاستفتاء الشعبي، وكذلك العمل على تشكيل حكومة شرعية منتخبة، تتمحور مهامها في تنفيذ الجدول الزمني لاستحقاقات العملية السياسية المأمولة التي ستفضي في النهاية إلى إخراج البلد من مأزقه، وتحرره من ربقة الاحتلال.

ليست بخافية على أحد ظروف إجراء الانتخابات، ولا جملة الاعتراضات المستندة إلى الإشكالات الفنية، ولا حتى تلك المنطلقة من رؤى سياسية وفكرية تناهض التغيير الديمقراطي أصلاً، وقد لا تكون الانتخابات بحد ذاتها مثالية، أو متكاملة، ولكنها من دون شك آلية محايدة، لحل منازعات الظرف الاستثنائي، ودرء المخاطر التي تحيق بحاضر البلد ومستقبله، ولا ضير في هكذا حال أن لا ترقى إلى درجات الكمال العليا، ولكن إجراءها بموعدها المحدد، وبدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية، قطعاً أفضل من عدم إجرائها.

نبارك كل الخطوات الجادة التي تدعم وحدة العراق أرضاً وشعباً ومصيراً، وتدفع جميع أبنائه إلى الانضواء تحت خيمة المصالح العليا للعراق، لصنع مستقبله الزاهر، ذلك هو الموقف الوطني، البعيد عن محدودية النظرة المجردة للمصالح الآنية، وغير القابل للارتهان إلى مصلحة الأطر الضيقة، وهو بنفس الوقت نبذ لما وفد في الآونة الأخيرة من مفاهيم استيطان العقل بالتغريب والتصحر التي تسعى جاهدة لخدمة الأجندات الخارجية.

بأستثناء من يؤشر عليهم حظر قضائي...

الموصليون يحصلون على جوازات سفر مجانية وغير قابلة للتزوير

الموصل / رعد الجماس

عند الباب الرئيس لبناية مديرية جوازات نينوى في مدينة الموصل تجمهر المئات من المواطنين، ومن كلا الجنسين وبمختلف الاعمار مستصحبين معهم جميع الاوراق الرسمية المطلوبة بانتظار السماح لهم بدخول الدائرة وانجاز معاملة استصدار جواز السفر، فيما باءت بالفشل اغلب محاولات رجال الشرطة والموظفين المسؤولين لتنظيم حشود الداخلين ومنحها الانسيابية المطلوبة، نظراً للاقبال الواسع من جانب المواطنين، اما مناضد كتاب العرائض المنصوبة امام باب الدائرة وعلى الارصفة المقابلة لها فقد ازدهرت وارتفع (سوق) اصحابها جراء المشروع الجديد واكتظت هي الاخرى باعداد اخرى من الراغبين في الحصول على جواز السفر الجديد، (هاشم محمد سليم) كاتب العرائض عند باب مديرية الجوازات قال لنا وسط طلبات واستفسارات المراجعين التي لاتنتهي حول الجواز الجديد:

في كل يوم انظم العشرات من المعاملات العائدة الى المواطنين الراغبين باقتناء الجوازات، والعملية بسيطة لاتتطلب من المواطن سوى جلب مستمسكات شخصية ثبوتية مستنسخة كهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية والبطاقة التموينية مع صورتين شخصيتين، فنعمد الى ملء استمارات خاصة ببيانات نستقيها من هذه المستمسكات الشخصية، وقسم من المعلومات نترجمها الى اللغة الانكليزية ثم يرفعها بعد ذلك المستفيد باليد الى الدائرة لتاخذ مجراها الطبيعي من التدقيق والتسجيل ومن ثم تنظيم الجواز، ولانستوفي من المواطن سوى مبلغ قدره الفان وخمسمائة دينار فقط لقاء ثمن الاستمارة وختم المكتب.

جواز سفر واحد للعائلة..

غصت ممرات وغرف المديرية بالعديد من المراجعين الحاملين معاملاتهم الذين يتسابقون فيما بينهم لانجازها باسرع مايمكن، فيما ازدحمت الساحات الداخلية للبناية ولاسيما عند شبابيك تسليم المعاملات.. (المقدم رياض كشمولة) مدير دائرة جوازات نينوى قال:

-مع بداية شهر آب الماضي بدأت مديريتنا باستقبال وترويج معاملات المواطنين الرسمية والخاصة باستصدار جواز سفر رسمي يعوض عن وثيقة السفر ويتيح للمواطن العراقي السفر الى جميع انحاء العالم فور انجازه دون حظر، كما يخوله ايضا استصحاب عائلته المؤلفة من زوجته ومالايزيد عن ستة من اطفاله القاصرين والجميع بجواز سفر واحد والذي يحصل عليه المواطن دون استيفاء اية رسوم او مبالغ.

-وكيف تم الاعلان عن مباشرة دائرتكم منح الجوازات؟

-تم الاعلان عن ذلك قبل البدء باستصدار الجوازات وعبر وسائل الاعلام المحلية عن طريق توزيع بطاقات خاصة يحق لكل مواطن اقتنائها وبموجبها يستطيع مراجعة مديرية الجوازات حسب الموعد والتاريخ المثبت عليها، وقد اتخذنا هذه الخطوة لتنظيم سير العمل ومنعا للارباك داخل الدائرة، وفور انتهاء السقف الزمني لتوزيع البطاقات باشرنا بتمشية معاملات المواطنين ومنحهم الجوازات وبغض النظر عن اية اعتبارات او شروط..

وعن الاستثناءات الخاصة لتطبيقات قانون منح الجوازات قال: هناك استثناءات معينة لانلتزم معها بالمواعيد المحددة في البطاقات، كحالة الموظفين الذين لديهم ايفادات رسمية خارج البلاد، او المرضى الذين يحملون تقارير طبية تتيح لهم السفر والعلاج خارج البلاد. ومثل هذه الحالات تروج معاملاتها الاصولية فورا ووفق الضوابط المعمول بها.. واود ان اشير هنا بان هذا الجواز الجديد متاح امام جميع العراقيين عدا من كان لديه حظر قضائي أي اذا كان على ذمة قضية في احدى المحاكم الرسمية، وهذه الحالة الوحيدة التي يمنع بموجبها تنظيم جواز السفر، وخلاف ذلك فالجوازات من حق جميع العراقيين دون أي تقييد او قرارات كالتي كانت تطبق سابقا وتحد من السفر من قبيل فرض مبالغ باهظة على تاشيرة السفر للتقليل من عدد المسافرين، او حصول الموافقات اللازمة من عدة جهات ودوائر رسمية وامنية بشكل خاص، او منع سفر شرائح محددة من المجتمع كالعسكريين والموظفين وغير ذلك من العراقيل الاخرى..

واضاف مدير الجوازات عن المنجز اليومي لدائرته من الجوازات بقوله: على الرغم من تهافت المواطنين بكثرة للحصول على هذا الحق المشروع الا ان المديرية تنجز اكثر من (٣٠٠) جواز في اليوم الواحد اذ يتسلم المواطن جوازه بعد ان يروج معاملته بيده ويوقع ويبصم على الجواز بابهامه حصراً منعاً للتلاعب والتزوير، ليحصل على جواز عليه ختم وشعار الجمهورية.

-مديرية جوازات نينوى تصرف (٣٠٠) جواز يومياً

جواز غير قابل للتزوير..

(النقيب احمد محمد) احد منتسبي المديرية اقتطع جزءاً يسيراً من وقت مراجعيه الذين انتظموا في طابور طويل امام شباك غرفته بانتظار تدقيق معاملاتهم، وقال لنا: تقوم مديرية جوازات نينوى بمنح جوازات السفر الى جميع الراغبين من مواطني محافظة نينوى فقط، اذ لايحق للمواطنين من المحافظات الاخرى استخراج جواز السفر الا من المدن والمحافظات التي تشكل مسقط الراس بالنسبة لهم، ومامتوفر لدينا من الدفاتر الخاصة بالجوازات كبير جداً ويفوق عدد المستفيدين، وعلية لايوجد مبرر واحد للتدافع و لاسيما اننا في كل يوم وعبر وسائل الاعلام المتاحة نوجه النصائح والارشادات بشان الالتزام بالمواعيد المحددة في البطاقات وعدم التجمهر الامر الذي يسبب الارباك في العمل وينعكس سلباً على الانتاج والدقة.

-وماذا تقول للمراجعين؟

-اقول لهم: قليل من الصبر فقط مع التزام جانب التنظيم في الدخول والخروج الى الدائرة هذا من شانه سينجز العمل بدقة، كما ان السرعة غير ضرورية لاسيما ان جوازات السفر متوفرة وهي ذات مواصفات عالمية تمنع تزويرها، كما انها حظيت باعتراف عدد كبير من دول العالم.. والجدير بالذكر ان الازدحام والاختناق الحاصل في الدائرة من جراء تدافع المواطنين اثر في سرعة انجاز الجوازات، فبعد ان كانت تكمل خلال مدة زمنية قياسية لاتتجاوز الساعات، امتدت الان لتصبح يوماً او يومين او ربما اسبوع.

اسباب السفر..

عند الجانب الاخر للبناية المطلة على الشارع العام كان هناك شباك اخر يمثل المرحلة الاخيرة في عملية تنظيم الجواز حيث يتسلم المواطن جوازه من نوافذه بعد ان يسمع اسمه عبر مكبر صوت نصب فوق احد الحواجز..

(المواطن عامر علي شهيد) غادر شباك التسلم متهلل الاسارير بالجواز الذي حصل عليه بعد عناء المراجعة، قال: في الواقع ان الحصول على هذا الجواز سيسمح لي ولعائلتي بمغادرة العراق الى احدى الدول العربية حيث ساقوم برحلة عمل الى جانب سفرة للسياحة والترويح عن النفس في ذات الوقت، وذلك بعد ان نالت من حياتنا وايامنا حالة عدم الاستقرار الامني وكثرة التفجيرات والسيارات المفخخة ومناظر الدم المتكررة يومياً.

اما (المواطن عزام صبري محمد) فقد قال هو الاخر: ان تنظيم الجوازات الجديدة فرصة ثمينة بالنسبة لي اذ ساتمكن من السفر ومعالجة ابنتي المريضة خارج العراق بعد ان عجز الاطباء والمختصون عن معالجة حالتها المرضية المستعصية في داخل البلاد..

وشارك بالحديث (المواطن بسمان سالم خطاب) بقوله: انني خريج احدى الكليات العلمية في جامعة الموصل،وقد حصلت على مقعد دراسي في احدى الجامعات العالمية لغرض اكمال دراستي العليا لنيل شهادة الماجستير في اختصاصي، وكان ماينقصني فعلاً هو جواز السفر الذي حصلت عليه الان وساتمكن من اكمال اجراءات السفر الاخرى للالتحاق بالجامعة واكمال الدراسة خارج العراق.